



كلمة رئيس المؤسسة شفيق محرم

الثلاثاء ٤ تشرين الأول ٢٠١٦

شهابية فؤاد بطرس

- أيها الحفل الكريم

شكل عهد الرئيس فؤاد شهاب علامة فارقة في تاريخ لبنان المعاصر يعود الجميع إليها عند الحديث عن إمكانية نجاح التجربة اللبنانية في بناء الدولة وتحسين المجتمع وتجاوز الطائفية وتفعيل الإدارة الحكومية والترفع في تأدية المهمة. هذه القيم المجتمعة هي وجه الشهابية التي دمغت تاريخ لبنان الإستقلالي وعززت الوحدة الداخلية وأبعدت عنه الأخطار الخارجية.

تميز عهد الرئيس فؤاد شهاب بين ١٩٥٨ و ١٩٦٤ بالتزامه ببناء دولة الإستقلال من خلال اعتماده مشروعاً واضحاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في جميع المناطق وإنشاء المؤسسات القادرة على تأمين تنفيذ السياسات الهادفة إلى تلبية حاجات المواطنين والمجتمع.

استلم الرئيس فؤاد شهاب سدة الرئاسة وهو على يقين من ضرورات مراعاة الأوضاع السياسية الإقليمية والداخلية بالحكمة اللازمة لراحة المجتمع اللبناني وتأمين مسار مؤسساته فأنتهج سياسة متوازنة لتجنب لبنان الانعكاسات السلبية لسياسات المحاور كما اعتمد سياسة إنمائية متوازنة لإدخال الجميع في ولائهم للدولة.

فلبنان الحديث مدين لهذا الرجل الذي كان يستبق حاجة المواطنين ويخطط لمستقبل زاهر للبنان.

ولأن تجربة الرئيس فؤاد شهاب هي مميزة جداً في تاريخ لبنان المعاصر كان لا بدّ لمن كانوا من المقربين منه أو من اللبنانيين الملتزمين بمفاهيمه الخاصة بممارسة السلطة بحكمة ونزاهة واعتماد السياسة الإنمائية كمدخل لتحسين الأوضاع الحياتية والمعيشية للمواطن وتخفيف التناقضات في مجتمع في غاية التعقيد والصعوبة من ان يلتقوا.

وهكذا، تأسست مؤسسة فؤاد شهاب بموجب العلم والخبر رقم ١٧/أ د تاريخ ٥ شباط ١٩٩٨ وترأس المرحوم الوزير فؤاد بطرس أول هيئة إدارية فيها وهو الذي كان من المتلزمين بإنشاء هذه المؤسسة والمشاركة الفعالة في إعداد نظامها الأساسي والداخلي لا سيما تحديد أهدافها كما وردت في المادة الثالثة من نظامها الأساسي بما يلي: "القيام بنشاطات ثقافية واجتماعية إحياءاً للقيم التي آمن وعمل لها الرئيس اللواء فؤاد شهاب."

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف التزمت المؤسسة منذ نشأتها وترأس المرحوم الوزير فؤاد بطرس أول هيئة إدارية فيها ومن ثم السفير اللواء أحمد الحاج مختلف الوسائل لتحقيق غاياتها سيما منها نشر الدراسات والأبحاث وتنظيم المؤتمرات والندوات من خلال الوسائل السمعية و البصرية التي تخدم الوحدة الوطنية اللبنانية وتتمى شعور الألفة والمحبة والحس المدني بين اللبنانيين وتحافظ على العيش المشترك.

وتقتضي الإشارة إلى ان من أبرز نشاطات مؤسسة فؤاد شهاب إصدار الكتب والمؤلفات عن شخصية فؤاد شهاب وإنشاء موقع الكتروني (fouadchehab.com) باللغات الثلاث عربي وانكليزي وفرنسي وأتمنى على الجميع زيارة هذا الموقع لما يحتويه من وثائق ومعلومات هامة. وقد قدمت المؤسسة المساعدة في قيام الرهبانية اللبنانية المارونية بتملك منزل الرئيس فؤاد شهاب في جونية وتحويله إلى مكتبة و متحف تراثي يبرز القيم ونمط حياة الرئيس الراحل وقد دشن في حفلة كبيرة في ١١ تموز ٢٠١٦ الماضي. وسيصبح هذا المتحف منارة لكل رئيس ومسؤول ومواطن كما سيفتح المجال للنشئ الطالع وللطلاب والمعنيين في الشؤون العامة الوطنية للتعرف على فؤاد شهاب من خلال الوثائق والمستندات والكتب والصور.

يندرج تكريم المرحوم فؤاد بطرس في سياق هذا النهج الذي التزمه فؤاد شهاب ونأمل ان يكون هذا التكريم بادرة لتكريم رجالاً خدموا لبنان وحافظوا على قيمه وكرامته في الأيام العصيبة لتسليم الأمانة إلى الأجيال الصاعدة. ويتضمن البرنامج اليوم بالإضافة إلى عرض شريط وثائقي كلمتين الأولى لمعالي الدكتور شارل رزق والثانية للأستاذ سركيس نعوم تلقي الضوء على شهابية فؤاد بطرس كما ان الأستاذ جورج فؤاد بطرس سيتسلم درع التكريم التي قررت مؤسسة فؤاد شهاب منحه للمرحوم فؤاد بطرس تقديراً لإنجازاته وإحياء لذكراه.

نكرم المرحوم فؤاد بطرس في هذه الظروف العصيبة التي تمرّ بها المنطقة والذي يتعرض لبنان لبعض نتائجها المباشرة. لذا، تقضي مصلحة لبنان العليا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يتحلّى بمواصفات الرئيس فؤاد شهاب ويكون من معدنه ليرجع الأمل المفقود الى اللبنانيين وهو ما يساعد بالتأكيد على إبعاد لبنان عن المخاطر التي تحيط به. فالشهابية تجربة ناجحة أثبتت ركائز دولة عصرية ومن المطلوب ان تتابع العهود كلها الطريق التي رسمتها هذه المدرسة.

وفي النهاية، أتقدم باسمي وباسم مؤسسة فؤاد شهاب بفائق الشكر لجميع الحاضرين والمتكلمين متمنياً لكم جميعاً وللبنان الازدهار والتقدم.

عشتم وعاش لبنان،

رئيس مؤسسة فؤاد شهاب

شفيق محرم